دليل مصغر: التكييف

حماية الطفل أثناء حالات تفشي الأمراض:

تكييف برامج حماية الطفل أثناء حالات تفشي الأمراض المعدية.

THE ALLIANCE
FOR CHILD PROTECTION
IN HUMANITARIAN ACTION

ما الفئات التي يستهدفها هذا الدليل المصغر؟ وكيف ينبغي استخدامه؟

صُمِّمَ هذا الدليل المصغر بشكل أساسي لممارسي حماية الطفل والعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية في البيئات المتأثرة بحالات تفشي الأمراض المعدية. ويقدم هذا الدليل المصغر لمحة عامة عن سبب وطريقة تكييف تدخلات حماية الطفل على المستوى الوطني والمجتمعي أثناء حالات تفشي الأمراض. ويركز الدليل على ما يلي:

إدارة الحالات

الخطوط الساخنة وخطوط المساعدة

الأنشطة الجماعية

مشاركة الأطفال

بالإضافة إلى تكييف تدخلات حماية الطفل، يجب اتخاذ إجراءات لضمان دمج اعتبارات حماية الطفل في جميع مراحل الاستجابة لحالات تفشي الأمراض.

* راجع الدليل المصغر حول التعاون مع القطاع الصحي أثناء حالات تفشي الأمراض المعدية.

يمكن أن تتيح حالات تفشي الأمراض فرصاً لتقوية الأنظمة، كما يمكن لهذا الدليل المصغر أن يقدم اقتراحات حول الطريقة التي يمكن أن يؤدي بها تكييف تدخلات حماية الطفل إلى تحقيق نتائج أفضل للأطفال ومقدمي الرعاية على المدى الطويل.

شكر وتقدير

تولت نيدهي كابور تأليف هذا الدليل المصغر بدعمٍ من هانا تومسون. وأدت كل من أنيتا كيرازا من منظمة بلان إنترناشيونال ولورين موراي من مبادرة READY التي تقودها منظمة إنقاذ الطفل وأودري بولييرٍ من التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني دوراً حاسماً في الإشراف على وضع هذه الإرشادات. كما نتوجه بالشكر إلى كل من شاركوا بسخاء للاستفادة من خبراتهم العملية في البيئات التي تتفشي فيها الأمراض على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية والذين استثمروا الوقت في مراجعة المسودات السابقة، بما في ذلك الزملاء من خلفيات مختلفة في حماية الطفل والصحة والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

وقد تمكنا من إعداد هذه الأدلة المصغرة بفضل التمويل الذي حصلنا عليه من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة Oak وبرنامج المعونة الأيرلندية. وتتحمل مبادرة READY وبلان إنترناشيونال مسؤولية محتويات هذه الأدلة المصغرة ولا تعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة أو مؤسسة Oak أو برنامج المعونة الأيرلندية.

العمل بأمان أثناء حالات تفشي الأمراض: نصائح هامة

- أعد النظر في أي تدخلات شخصية أو مباشرة قائمة للتخفيف من مخاطر انتقال العدوى عبر اتباع إجراءات الصحة والسلامة المعززة والاتجاه لتقديم الأنشطة عن بُعد.[١٠]
- إتاحة العمل من المنزل لموظفي حماية الطفل والمتطوعين[١١] في حالة توافر أدوات كافية وضمانات مناسبة لتمكينهم من الحفاظ على حماية البيانات الهامة والسرية ومعايير العمل الأخرى والالتزام بها.

- درب موظفي حماية الطفل والمتطوعين على المعلومات الأساسية بشأن حالات تفشي الأمراض المعدية، بما في ذلك الأعراض وطرق انتقال الأمراض وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، حتى يتمكنوا من اتخاذ احتياطات السلامة المناسبة وتحديد الحالات المشتبه بها والإحالة إليها بشكل فعال ومكافحة الخرافات والمعلومات المضللة.

  وفر معدات الوقاية الشخصية المناسبة للموظفين والمتطوعين.
- ضع تدابير للوقاية من العدوى ومكافحتها في مكان العمل، مثل إجراء تغييرات في المكان للسماح بالتباعد الجسدي أو زيادة التهوية أو توفير مستلزمات النظافة والأدوات الصحية الإضافية.

- المناصرة لضمان تصنيف ممارسي حماية الطفل، ومن ضمنهم العمال الاجتماعيون وموظفو خط المساعدة والمتطوعون، على أنهم مقدمو خدمة "أساسيون" لتمكينهم من مواصلة عملهم حتى إذا تم الإعلان عن فرض قيود واسعة النطاق على الحركة والتأكد من منحهم الأولوية أثناء توزيع معدات الوقاية الشخصية أو التطعيمات.[١٢]*راجع الدليل المصغر: *مناصرة مركزية الطفل وحمايته أثناء حالات تفشي الأمراض المعدية.*
- يسر عملية تلقي خدمات الدعم الإضافية أو قدمها لمعالجة مخاوف الصحة النفسية المتزايدة والرفاه بين موظفي حماية الطفل والمتطوعين بما في ذلك توفير موارد الرعاية الذاتية المناسبة والإشراف المناسب.

- عدل طرق الدفع الحالية بحيث يمكن للموظفين والمتطوعين الاستمرار في تلقي رواتبهم والمزايا الأخرى في الوقت المناسب على سبيل المثال، من خلال التحويل النقدي عبر الهاتف.
- خطط وضع ميزانية لعمليات التكييف اللازمة كجزء من التخطيط لحالات الطوارئ من أجل مواصلة العمل بأمان وفعالية في البيئات التي تتفشى فيها الأمراض.

يساعدك فهم العوامل الرئيسية مثل طريقة (طرق) انتقال المرض ومعدل المراضة ومعدل الوفيات في حالات تفشي الأمراض على ما يلي:

- تكييف تدخلات حماية الطفل بشكل مناسب؛ و
- اعتماد تدابير الصحة والسلامة اللازمة للعمل بأمان.

فهم حالات تفشي الأمراض المعدية: المفاهيم الرئيسية

ما هي حالات "تفشي الأمراض المعدية"؟

تحدث حالات التفشي عندما تظهر حالات أمراض معدية معينة، بشكل مفاجئ غالباً، أكثر من العدد الطبيعي المتوقع في مجموعة سكانية أو في مكان أو موسم معين. ويُعرَف **الوباء** بأنه تفشي مرض في منطقة جغرافية محددة (أي مجتمع أو بلد أو منطقة). أما **الجائحة** فهي تفشي مرض ينتشر في العديد من البلدان والقارات وعادة ما تؤثر على أعداد كبيرة من البشر.[1]

ما الذي يسبب تفشي المرض وكيف تنتشر الأمراض المعدية؟

يمكن أن تحدث حالات التفشي بسبب الأمراض **المتوطنة** أي الأمراض الموجودة بالفعل أو تقتصر على مكان أو منطقة أو مجموعة سكانية معينة.[2] فمثلاً، يستوطن مرض فيروس الإيبولا في بعض البلدان الأفريقية،[3] كما تستوطن الملاريا في المناطق الاستوائية. ومع ذلك، يمكن أن تحدث حالات التفشي أيضاً بسبب أمراض **ناشئة**، مثل المتلازمة التنفسية الحادة كورونا فيروس ٢[4] ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية[5] وفيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩.[6]

تنتقل الأمراض المعدية بسبب الميكروبات، بما في ذلك الفيروسات والبكتيريا والطفيليات. وهناك طريقتان رئيسيتان لانتقال الأمراض: وهما الانتقال المباشر وانتقال العدوى غير المباشرة.[7]

ما هي الآثار المترتبة على برامج حماية الطفل؟

غالباً ما تكون الأمراض المعدية التي تتطلب تنفيذ إجراءات الحجر الصحي والعزل مصحوبة بقيود أخرى مفروضة على الحركة، مما يجعلها مزعجة للغاية بالنسبة للأطفال ومقدمي الرعاية. كما يمكن أن تؤدي بعض الأمراض المعدية إلى حدوث أمراض أكثر شدة ومعدلات وفيات أعلى بين الأطفال مقارنةً بالبالغين. وتشير الجهات الفاعلة في المجال الصحي بشكل عام إلى معدل المرض في مجموعة سكانية معينة على أنه **معدل المراضة**[8] وإلى معدل الوفاة على أنه **معدل الوفيات**.[9]

هناك طريقتان رئيسيتان لانتقال الأمراض:

الانتقال المباشر

ينتقل المرض من شخص لآخر في الانتقال المباشر عن طريق:

- **الاتصال المباشر: ينتقل فيروس الإيبولا عن طريق الاتصال الجسدي بالسوائل الجسدية لشخص مصاب ولو كان هذا الشخص متوفى.**
- **الانتقال بالقطيرات: تنتقل المتلازمة التنفسية الحادة كورونا فيروس ٢ ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومرض فيروس كورونا ٢٠١٩ عن طريق رذاذ الجهاز التنفسي الذي ينتشر أثناء العطس والسعال.**

الانتقال غير المباشر

ينتقل المرض إلى الشخص في حالة الانتقال غير المباشر عن طريق المنقولات الجوية أو من خلال ملامسة أغراض أو نواقل المرض:

- **الانتقال عن طريق المنقولات الجوية: يمكن أن تنتقل الحصبة من طفل إلى طفل آخر نظراً لأن الفيروس يمكن أن يظل معلقاً في الهواء لمدة تصل إلى ساعتين بعد مغادرة الطفل المصاب للغرفة.**
- **الانتقال عن طريق ملامسة الأغراض: يمكن أن تنتقل الكوليرا والدفتيريا عن طريق ملامسة الماء أو الطعام المصاب. كما ينتقل فيروس كورونا من خلال ملامسة الأسطح المصابة أو الجماد.**
- **الانتقال عن طريق النواقل: يمكن أن تنتقل الملاريا بين البشر عن طريق لدغات البعوض. كما يمكن أن تعمل القوارض والحيوانات الأخرى كنواقل للأمراض مثل حمى لاسا.**

- حدث خطط السلامة لكل حالة.
- خصص أخصائيي حالات احتياطيين لكل عميل وقدمهم للعملاء. ويُكَلَّف أخصائي الحالة هذا في حالة مرض أخصائي الحالة الأساسي أو خضوعه لتدابير العزل أو الحجر الصحي.

استيعاب حالات جديدة

- حدث معايير إدارة الحالات لاستيعاب حالات جديدة. ويجب أن يشمل ذلك معايير الأهلية المتعلقة بالأطفال أو مقدمي الرعاية المتأثرين بالأمراض المعدية إما بشكل مباشر (على سبيل المثال، من خلال التعرض للانفصال الأسري أو وفاة مقدم الرعاية) أو بشكل غير مباشر (على سبيل المثال، من خلال التعرض للعنف المنزلي أو الاستغلال والاعتداء الجنسيين).
- ابحث عن طرق لبناء علاقة مع الطفل عندما لا يمكن عقد اجتماعات مباشرة. فقد يرغب العامل الاجتماعي في إجراء سلسلة من المكالمات القصيرة لجمع البيانات الأساسية. ويمكن للعامل الاجتماعي إرسال رسائل نصية إذا كان الأطفال متعلمين ويمكنهم استخدام شكل من أشكال خدمة الرسائل القصيرة.
- قد يكون من الممكن زيارة الأطفال والتحدث إليهم مع ترك مسافة. وسيكون التحدث أثناء الجلوس أفضل من الوقوف لأنه يوضح أن العامل الاجتماعي لديه وقت ليقضيه مع الطفل.

*لمزيد من الأفكار، راجع *الدليل المصغر بشأن التواصل مع الأطفال.*

مراجعة أنظمة الأحالة

- حدث أنظمة الأحالة لمراعاة أي تغييرات تطرأ عند تقديم الخدمات بشكل مختلف.
- حدد مقدمي خدمات احتياطيين إذا كانت المرافق تقدم طرق خدمة معدلة أو أغلقت بسبب حالات تفشي الأمراض أو إذا كانت مكتظة بسبب كثرة الحالات.
- أبلغ بانتظام عن أي تغييرات تطرأ على أنظمة الأحالة إلى أخصائيي حالات ومقدمي خدمات وأطفال وأفراد مجتمع آخرين.

الرعاية البديلة

- اعلم أن الأسر الحاضنة الحالية قد لا ترغب في رعاية الأطفال حديثي الولادة بسبب الخوف من انتقال العدوى أو الوصمة الاجتماعية.
- قدم دعماً إضافياً للأسر الحاضنة، بما في ذلك توفير معدات حماية شخصية كافية ومعلومات دقيقة عن المخاطر.
- حدد خيارات رعاية بديلة إضافية للأطفال الذين فقدوا مقدمي الرعاية بسبب تفشي الأمراض والأطفال القادمين من مرافق إقامة أو إعادة تأهيل أو احتجاز وأطفال الشوارع.

إدارة المعلومات

- يجب أن تبقى المعلومات آمنة وسرية، ويجب استمرار استخدام رموز الحالة لكل طفل. كما يجب على العمال الاجتماعيين تحديد مساحة خاصة وهادئة يمكنهم من خلالها إجراء المكالمات، وتظل حماية البيانات أولوية حتى عند العمل عن بُعد.
- عدل طرق العمل لمراعاة أن إدارة الحالات عن بُعد تعتمد بشكل أكبر من المعتاد على الأساليب الورقية. على سبيل المثال، قم بإسناد مسؤولية إدخال البيانات في الملفات الورقية أو امنح الموظفين وقتاً إضافياً لإدخال البيانات في أنظمة إدارة المعلومات ذات الصلة.

كيف يجب أن ننتهج إدارة الحالات أثناء تفشي الأمراض؟

لا غنى عن إدارة الحالات فهي أمر أساسي ومنقذ للحياة، ولا يمكن إيقافها بالكامل حتى أثناء تفشي الأمراض المعدية.[١٣] ومع ذلك، قد تنشأ عن حالات تفشي الأمراض مخاوف تتعلق بالصحة والسلامة مما يؤثر على توافر العمال الاجتماعيين وإمكانية الوصول إليهم. ويمكن لتدابير الاحتواء والسيطرة والتخفيف المتخذة حديثاً أن تقصر إدارة الحالات على الأنشطة التي تتم عن بعد، فضلاً عن زيادة الاعتماد على المتطوعين والجهات الفاعلة في المجال الاجتماعي من القطاعات الأخرى. وقد يلزم تقليص برامج إدارة الحالات أو تكييفها لضمان توفير خدمات آمنة ومستمرة للأطفال الأكثر عُرضة للإصابة. ويمكن توقع مثل هذه التكييفات في كثير من الحالات ضمن جهود الاستعداد لحالات تفشي الأمراض.

لا تتغير إجراءات عملية إدارة الحالات أثناء تفشي الأمراض المعدية، بل يجب إعادة تقييم كل إجراء ومن المحتمل تنفيذه بطريقة مختلفة إما بدعم إضافي أو باتباع أساليب جديدة للتواصل. وإليك بعض النصائح الهامة:[١٤]

تذكر أن معنى "إدارة الحالات" يختلف باختلاف الأشخاص. فنحن نتناول حالياً موضوع إدارة حالات حماية الطفل. ومع ذلك، سيفهم العاملون في القطاع الصحي أثناء حالات تفشي الأمراض "إدارة الحالات" على أنها إدارة حالات المرضى المصابين.

وإليك بعض النصائح الهامة:

المناصرة

- **عندما يتم فرض قيود على العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية، قم بمناصرتهم واذكر أن خدمات حماية الطفل تنقذ حياتهم لضمان تلقي الأطفال والأسر والمجتمعات الدعم من العمال الاجتماعيين وأنه يمكن للأطفال ومقدمي الرعاية تلقي خدمات الدعم بشكل مستمر.**
- **طالب بالحاجة لتوفير معدات الوقاية الشخصية للعمال الاجتماعيين وأولوية الحصول على التطعيمات (إن وجدت).**

عدد الحالات الحالية

- **عدل معايير تحديد أسبقية الحالات لتناسب حالات تفشي الأمراض السائدة وآثارها على الأطفال.**
- **إعادة تقييم الحالات الحالية. يجب أن يتعاون العمال الاجتماعيون والمشرفون لتحديد مستويات المخاطر المحدثة مع مراعاة الوضع الحالي للطفل وكيف تغيرت مخاطر حمايته أو احتياجات دعمه نتيجة تفشي المرض.**
- **إعطاء الأولوية للحالات عالية الخطورة.**
- **يجب التعامل مع الحالات ذات مستوى مخاطر متوسطة إلى منخفضة بناءً على تقييم السلامة والمخاطر فضلاً عن توافر أخصائي حالات. واستكشف خيارات الدعم الآمن داخل المجتمع في هذه المرحلة.**
- **استمر حيثما أمكن في تقديم الخدمات المباشرة في المنزل أو في مكان آمن آخر مع استخدام معدات الوقاية الشخصية واتباع تدابير السلامة الأخرى، ومن ضمنها إجراء تقييمات المخاطر المنتظمة الخاصة بالموقع.**
- **انتقل لإدارة الحالات والإشراف عليها عن بُعد عندما يرتفع خطر إصابة العمال الاجتماعيين والعملاء بالعدوى. واستعن للقيام بذلك بالهاتف أو الإنترنت حيثما أمكن كإجراء مكمل أو بديل للزيارات المباشرة إذا تم الحصول على موافقة أو موافقة مستنيرة مع إمكانية تحديد وسيلة تواصل آمنة.**
- **استكشف خيارات لتسهيل التواصل (مثل الرصد عبر الهاتف) لإجراء اجتماعات الحالات بانتظام.[١٥] وقد يتطلب التواصل مشاركة أكبر لمقدم رعاية آمن حسب عمر الطفل، إلا أنه لا يزال ينبغي بذل الجهود للتحدث إلى الأطفال مباشرةً حيثما أمكن ذلك.[١٦] *راجع الدليل المصغر بشأن التواصل مع الأطفال - نصائح إضافية حول التحدث إلى الأطفال عبر الهاتف.***
- **إذا كانت القيود على الحركة تحد من وصول العامل الاجتماعي، فإن الإجراء الآخر الذي يجب اتخاذه هو الاعتماد على الدعم والمتابعة على المستوى المجتمعي مع التركيز على الحالات عالية الخطورة التي تتطلب دعماً فورياً. ولا ينبغي إدارة الحالات على المستوى المجتمعي إلا في حالة عدم وجود خطر لتعرض الطفل لضرر متعمد أو غير متعمد.**

كيف يمكن معرفة خط المساعدة واستخدامه بشكل أفضل؟

قم بتوعية الأطفال وأفراد المجتمع حول سبب استخدام خط مساعدة الأطفال وكيفية استخدامه.

تأكد من أن خط المساعدة مجاني بالنسبة للأطفال وأفراد المجتمع.

يجب الرد دائماً على مكالمة خط مساعدة الأطفال – حتى لو كان هذا يعني أن الخدمة متوفرة فقط في أوقات معينة وليس على مدار الساعة.

قم بدمج الرسائل الموجهة والشاملة للأطفال والكبار في حملات التوعية المستمرة أو التواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية أثناء حالات تفشي الأمراض.

حدد كيفية الوصول إلى الفئات المهمشة، مثل الأطفال ذوي الإعاقة وكذلك الأطفال الذين يعيشون في أكثر البيئات حرماناً باستخدام قنوات نشر وطرق تواصل مختلفة.

*راجع *دليل مصغر بشأن التواصل مع الأطفال أثناء حالات تفشي الأمراض المعدية*

و*دليل مصغر: التعاون مع القطاع الصحي في حالات تفشي الأمراض المعدية*.

123

حدد رقم هاتف يسهل تذكره أو على شكل رمز قصير إذا أمكن.

نصائح هامة

يمكن استكشاف العديد من الاعتبارات المذكورة أعلاه ضمن أنشطة الاستعداد لحالات تفشي الأمراض أو التخطيط للطوارئ.

كيف يمكن استخدام الخطوط الساخنة وخطوط المساعدة لحماية الأطفال أثناء تفشي الأمراض؟

قد يكون اتصال الأطفال بالأسرة الممتدة والجيران والمعلمين وأفراد المجتمع الآخرين محدوداً أثناء تفشي الأمراض المعدية نظراً للقيود المفروضة على الحركة وإغلاق المدارس وتدابير السلامة العامة الأخرى. وقد تنخفض أيضاً إجراءات الحماية الرسمية وغير الرسمية التي يتخذها المتطوعون المجتمعيون والعمال الاجتماعيون وغيرهم من العاملين في مجال حماية الطفل. وتزداد أهمية وجود **الخطوط الساخنة وخطوط المساعدة أثناء حالات تفشي الأمراض نظراً لضعف آليات حماية الأطفال.**

ليس من المناسب عند تفشي مرض ما إطلاق خط مساعدة جديد للأطفال دون إعداد دقيق.[١٧] وفي حالة عدم وجود خط مساعدة، قد يكون من الأفضل قصر الدعم عبر الهاتف على تدخلات إدارة الحالات الحالية التي يمكن أن تتضمن تقديم الخدمة عن بُعد بسبب تفشي المرض.

في حالة وجود خط مساعدة أطفال بالفعل، يمكن إجراء تعديلات أثناء حالات تفشي الأمراض. وتشمل الاعتبارات الرئيسية ما يلي:

كيف يمكن رفع القدرات؟

- تدريب موظفي ومتطوعي خط المساعدة على التدابير اللازمة لتخفيف المخاطر والاستخدام المحتمل للتكنولوجيا البديلة والتأثير المحتمل لتفشي الأمراض على حماية الطفل اعتماداً على نوع المرض وشدته.
- تقييم القدرات الحالية والحاجة المحتملة لوجود أو توافر موظفين إضافيين ذوي خبرة محددة (على سبيل المثال، في مجال الصحة النفسية أو الأبوة والأمومة الإيجابية).
- التنسيق حيثما أمكن مع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على مستوى القطاعات لزيادة القدرة على الاستجابة.
- فكر في كيفية إعادة توزيع الموظفين الحاليين ذوي المهارات المتخصصة مؤقتاً على سبيل المثال، من خلال عمليات الإعارة أو النشر على القائمة. ويجب أن يتلقى الموظفون توجيهات حول كيفية عمل خطوط مساعدة الأطفال.
- إذا كان عدد الموظفين المتخصصين محدوداً، فقم بتدريب موظفين ومتطوعين على المهارات النفسية الاجتماعية الأساسية [١٨] مع تقديم وحدات محددة حول الإسعافات الأولية النفسية للأطفال[١٩] وكيفية إجراء إحالات فعالة إلى خدمات أكثر تخصصاً للصحة النفسية أو خدمات أخرى عند الضرورة.
- ابحث عن تمويل أو قدرات إضافية من خلال التواصل مع مشغلي الهاتف المتحرك ومنصات التواصل الاجتماعي والجهات المانحة.

ما الفرق؟ على الرغم من أن الخطوط الساخنة وخطوط المساعدة يبدو أنهما متشابهتان، فالأمر غير كذلك:

يُستَخدَم الخط الساخن للإبلاغ عن الحالات والاستماع لبعض النصائح وتلقي دعم محدود. ويمكن للأطفال وأسرهم وعامة الناس الإبلاغ عن الحالات المشتبه فيها أو المؤكدة. وستحيل الخطوط الساخنة الحالات لاتخاذ إجراءات حيثما أمكن ذلك. ويعمل الخط الساخن بشكل عام على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع

يمكن للأفراد من عامة الناس (بما في ذلك الأطفال) استخدام **خطوط المساعدة** للتعبير عن مخاوفهم أو حوادث سوء المعاملة. وقد يسعى الأفراد للحصول على مزيد من الدعم النشط الفوري مثل الاستشارة إما مباشرة عبر الهاتف أو عن طريق الإحالة إلى خدمات إضافية. وعادةً ما تعمل خطوط المساعدة خلال ساعات محدودة أكثر من الخط الساخن.

إليك بعض النصائح الهامة عند استمرار أنشطة التواصل المباشرة:

- اعتمد بروتوكولات لتحديد وقت بقاء الموظفين والمتطوعين والأطفال و/أو مقدمي الرعاية في المنزل وتجنب حضورهم الأنشطة الجماعية إذا ظهرت عليهم أعراض العدوى أو كانوا على تواصل وثيق مع حالة مصابة مشتبه بها أو مؤكدة.
- زود الأطفال برسائل أساسية بسيطة ودقيقة حول المخاطر المصاحبة وتدابير الوقاية اللازمة لحماية أنفسهم من العدوى.
- قم بإعداد مواد معلومات وتربية وتواصل ملائمة للأطفال وتراعي ذوي الإعاقة حول تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها وأي معلومات إحالة محدثة.
- عزز إجراءات النظافة والأدوات الصحية بناءً على طريقة انتقال المرض. وقد تشمل هذه التدابير على سبيل المثال، (١) التطهير المنتظم للأماكن الداخلية والخارجية ودورات المياه وأي مواد ترفيهية أو تعليمية؛ و(٢) تحسين التهوية؛ و(٣) تعليق تقديم الطعام أو الشراب.
- تأكد من ملائمة الإجراءات اللازمة للوقاية من العدوى ومكافحتها وإتاحتها للأطفال. على سبيل المثال، وفر أقنعة على مقاس الأطفال وغيرها من معدات الوقاية الشخصية حسب الضرورة؛ ووفر مرافق لغسل اليدين عند مدخل المساحات التي ستقام فيها الأنشطة الجماعية المباشرة وراقب عملية غسل اليدين قبل بدء الأنشطة الجماعية وبعدها؛ وقلل الحد الأقصى لعدد المشاركين في أي وقت للسماح بالالتزام بالتباعد الجسدي وترتيب أو إطالة ساعات العمل لضمان إمكانية الوصول إلى جميع الأطفال، بما في ذلك الفتيات اللواتي قد يكون لديهن أعمال منزلية إضافية لإكمالها.
- استمر في مراقبة الأطفال المعرضين للخطر وحدد الأطفال الذين يعانون من أعراض الكرب النفسي أو غيره من الأضرار لمتابعتهم مستقبلاً.
- تعاون مع قطاعات أخرى مثل الصحة والتغذية والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بحيث يمكن للأنشطة الجماعية أن توفر خدمات دعم شاملة للأطفال ومقدمي الرعاية.

كيف يمكننا إدارة الأنشطة الجماعية مع الأطفال وتسهيلها أثناء تفشي الأمراض؟

يمكن أن تكون الأنشطة الجماعية التي تمارس مع الأطفال أثناء تفشي الأمراض المعدية بمثابة نقاط دخول هامة: (١) للتفاعل بين الأقران والشبكات الاجتماعية والترفيه؛ و(٢) للتدريب على المهارات الحياتية؛ و(٣) للحصول على خدمات الدعم الإضافية والإحالات اللاحقة. وهذا مهم بشكل خاص في السياقات التي قد تتعطل فيها الدراسة ويكون الأطفال غير منشغلين بمهام أو منعزلين في منازلهم. وقد تتطلب الأنشطة الجماعية التكيف بدرجة كبيرة لمواصلة العمل بأمان وفعالية بناءً على نوع المرض المتفشي وشدته.

يجب اتخاذ قرار مبدئي بشأن ما إذا كان يمكن مواصلة الأنشطة الجماعية التي تتم حالياً أم لا:

- فكر في التعليق المؤقت للأنشطة التي تتم مباشرةً والتي تعتبر غير آمنة مطلقاً أو ليست ضرورية ومنقذة للحياة.
- سهل القيام بأنشطة جماعية افتراضية عندما: (١) تكون الأنشطة تضم أطفالاً أكبر سناً أو بالغين؛ و(٢) تكون هناك تكنولوجيا مناسبة وسهلة الاستخدام؛ و(٣) تكون هناك مجموعات كافية للاستمرار في إفادة المشاركين.
- قد يكون من الممكن مواصلة الأنشطة الجماعية التي لا تتضمن مشاركة المواد والتي يمكن القيام بها مع الإبقاء على التباعد الجسدي المناسب أو بمشاركة عدد محدود أو بشكل فردي وذلك بناءً على طبيعة المرض المتفشي، بما في ذلك مسارات انتقاله.
- حدد أشكالاً بديلة للتواصل والمشاركة ضمن أعمال التخطيط لحالات الطوارئ في حالة تقييد ممارسة الأنشطة الجماعية كأحد تدابير الصحة العامة الأوسع نطاقاً.
- راجع بانتظام قرارات مواصلة الأنشطة الجماعية أو تعليقها أو تكييفها مع تطور حالات تفشي الأمراض.

تزيد أهمية تكييف الأنشطة الجماعية مع زيادة مخاطر سوء المعاملة والإهمال والاستغلال والعنف القائم أثناء تفشي الأمراض المعدية وتوقف تقديم الخدمات للأطفال.[٢٠]

فيما يلي بعض النصائح الهامة لجعل مشاركة الأطفال آمنة وشاملة قدر الإمكان أثناء تفشي الأمراض:

استخدم التكنولوجيا المبتكرة للمشاركة الافتراضية مع أفراد ومجموعات مختلفة، بما في ذلك من خلال التفاعل بين الأقران. ويمكن أن يشمل ذلك الهاتف أو الرسائل القصيرة أو واتس آب أو فايبر أو وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

دعم الأنشطة المنزلية مع إتاحة نقاط إنزال لتوزيع نسخ ورقية من المواد التعليمية أو الترفيهية أو البحثية.

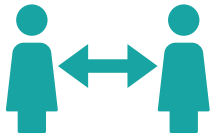

اعقد مناقشات مباشرة مع مجموعات محدودة العدد تمارس فيها أنشطة في الهواء الطلق أو في مناطق جيدة التهوية واستخدم معدات الوقاية الشخصية وحافظ على ترك مسافة جسدية والتزام بتطبيق أي احتياطات أخرى متعلقة بالصحة والسلامة.

اشترك مع مجموعات مختلفة تمثل مجموعة كبيرة من الأطفال والمراهقين، مثل الجمعيات الطلابية ومجالس الأطفال والبرلمانات والكشافة وأمناء مظالم الأطفال ومفوضي الأطفال ونوادي الفتيات والفتيان ومنظمات حقوق الأطفال أو ذوي الإعاقة.

قم بتوفير أماكن إقامة فردية للأطفال الذين لديهم أنواع مختلفة من القدرات والإعاقات على سبيل المثال، عن طريق الاستعانة بمترجم لغة الإشارة أو ترجمة المواد بطريقة برايل أو توفير تنسيقات سهلة القراءة و/أو طباعة كبيرة والتأكد من توافر الأنشطة الشخصية في أماكن يسهل الوصول إليها.

- والإقرار بأهمية تلبية احتياجات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال ومقدمي الرعاية؛
- والعمل على مستوى القطاعات بشكل أكثر فعالية لتوفير الحماية الشاملة للأطفال والتعليم والصحة والتغذية وغيرها من الخدمات؛
- والاستثمار في أنظمة إدارة المعلومات الرقمية لإدارة الحالات في مجال حماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي.[٢١]

كيف يمكننا ضمان المشاركة الآمنة والهادفة للأطفال أثناء تفشي الأمراض؟

غالباً ما يؤدي تفشي الأمراض المعدية إلى الحد من التعامل مباشرةً مع مختلف الأطفال. ولا تعد المشاركة الهادفة لمجموعة من الأطفال في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم حقاً أساسياً فقط ولكنها أمر ضروري أيضاً لنجاح أي استراتيجية للاستجابة لحالات تفشي الأمراض والحفاظ على عنصر المساءلة. ويمكن أن تساعد المشاركة صانعي السياسات والممارسين على فهم أفكار الأطفال ومشاعرهم ومخاوفهم فضلاً عن اكتساب نظرة ثاقبة حول عوامل الخطر والحماية المتغيرة التي يواجهونها أثناء تفشي الأمراض

.

كما يمكن أن تساعد المشاركة أثناء فترات التفشي في:

- تحسين فهم الأطفال لإجراءات السلامة العامة والالتزام بها.
- التخفيف من المخاطر المصاحبة لحماية الطفل.
- إدارة الكم الهائل من المعلومات حول المرض التي قد تكون غير صحيحة أو مضللة أو غير موثوقة.
- التخطيط للمناصرة والتوعية المناسبة والمستهدفة.
- تعزيز أصوات الأطفال.
- التأكد من مراعاة الاحتياجات المختلفة للأطفال المعرضين للإصابة.
- التغلب على الخوف أو الامتناع عن إجراء الاختبارات وتلقي العلاج واللقاح.

البناء للمستقبل

يتيح تفشي الأمراض فرصاً للبناء على الجهود الحالية ومراجعة طرق العمل وإدخال إصلاحات وتقوية الأنظمة لحماية الأطفال بشكل أفضل في المستقبل. ويمكن أحياناً تعظيم التدخلات قصيرة المدى المصممة لتلبية الاحتياجات الفورية من أجل تحقيق تغيير إيجابي وتحقيق الأهداف طويلة الأمد. وبينما قد يبدو هذا مختلفاً في كل سياق، نستعرض فيما يلي أمثلة على نوع نتائج حماية الطفل التي يمكن أن تنجم عن تفشي الأمراض:

- **استغلال إغلاق مؤسسات الرعاية لتحويل سياسة الحكومة نحو إعطاء الأولوية للرعاية البديلة القائمة على الأسرة؛**
- **وإنشاء خطوط ساخنة وخطوط مساعدة وضمان فعاليتها لتكون بمثابة مسارات تكميلية للإبلاغ عن الحالات وإحالتها والاستجابة لها؛**
- **والتفاوض على إطلاق سراح الأطفال المنضمين إلى القوات والجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم في المجتمع؛**
- **وضمان الإفراج عن الأطفال المحرومين من حريتهم ومنع احتجاز المزيد من الأطفال؛**

المراجع والموارد الرئيسية

التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (٢٠٢١)، حماية الأطفال أثناء تفشي فيروس كورونا ٢٠١٩ وحالات تفشي الأمراض المعدية الأخرى، دورة تدريبية مفتوحة على الإنترنت، متاحة على الرابط التالي: https://www.futurelearn.com/courses/protecting-children-during-covid-١٩.

التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (٢٠٢٠)، مذكرة فنية: تكييف إدارة حالات حماية الطفل مع جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩، الإصدار ٣، متاح على الرابط التالي: https://www.alliancecpha.org/en/child-protection-online-library/technical-note-adaptation-child-protection-case-management-covid-١٩.

التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني، شبكة رعاية أفضل، منظمة إنقاذ الطفل، اليونيسف (٢٠٢٠)، إرشادات لتوفير الرعاية البديلة أثناء مرض فيروس كورونا ٢٠١٩، متاحة على الرابط التالي: https://alliancecpha.org/en/child-protection-online-library/guidance-alternative-care-provision-during-covid-١٩.

التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني، خط نجدة الطفل الدولي، مجال المسؤولية الخاص بحماية الطفل، اليونيسف (٢٠٢٠)، مذكرة فنية: خط مساعدة الأطفال وحماية الأطفال خلال تفشي جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩، متاح على الرابط التالي: https://www.alliancecpha.org/en/child-protection-online-library/technical-note-child-helplines-and-protection-children-during-covid.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠٢٠)، الإسعافات الأولية النفسية للأطفال في الاستجابة لتفشي فيروس كورونا ٢٠١٩ متاح على الرابط التالي: https://pscentre.org/?resource=online-pfa-training-for-covid-١٩--additional-module-pfa-for-children&selected=single-resource.

منظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢٠)، تكيف تخيل ابتكر. حماية الطفل أثناء مرض فيروس كورونا ٢٠١٩: كتالوج الابتكارات والتكييفات، متاح على الرابط التالي: https://resourcecentre.savethechildren.net/document/adapt-imagine-innovate-child-protection-during-covid-١٩-and-innovations-catalogue/.

المعهد الدولي لحقوق الطفل والتنمية، شبكة رعاية وحماية الأطفال التعليمية، مجال المسؤولية الخاص بحماية الطفل، اليونيسف، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠٢٠)، دليل التحرك نحو الأطفال كشركاء في حماية الطفل في دليل مرض فيروس كورونا ٢٠١٩: من المشاركة إلى الشراكة، متاح على الرابط التالي: https://www.cpaor.net/Child_Participation_Toolkit.

منظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢٠)، تطبيق المتطلبات الأساسية التسعة لمشاركة الطفل الهادفة والأخلاقية أثناء مرض فيروس كورونا ٢٠١٩، متاح على الرابط التالي: https://resourcecentre.savethechildren.net/document/applying-nine-basic-requirements-meaningful-and-ethical-child-participation-during-covid-١٩/.

الحواشي

[١] منظمة الصحة العالمية (٢٠١٨)، إدارة الأوبئة: حقائق أساسية عن الأمراض الفتاكة الرئيسية، متاحة على الرابط التالي: https://www.who.int/emergencies/diseases/managing-epidemics-interactive.pdf. راجع أيضاً مصطلح الأمم المتحدة "المرض المعدي"، متاح على الرابط التالي: https://unterm.un.org/unterm/display/record/who/na?OriginalId=٧٦٠٢.

[٢] جامعة كولومبيا (٢٠٢١)، وباء، مرض متوطن، جائحة: ما هي الاختلافات؟ الأمراض المعدية، تثقيف صحي عام، متاح على الرابط التالي: https://www.publichealth.columbia.edu/public-health-now/news/epidemic-endemic-pandemic-what-are-differences.

[٣] منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١)، بيان حقائق: مرض فيروس الإيبولا، متاح على الرابط التالي: https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/ebola-virus-disease.

[٤] منظمة الصحة العالمية، نظرة عامة: المتلازمة التنفسية الحادة كورونا فيروس ٢، متاحة على الرابط التالي: https://www.who.int/health-topics/severe-acute-respiratory-syndrome#tab=tab١_.

منظمة الصحة العالمية، نظرة عامة: فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، متاح على الرابط التالي: https://www.who.int/health-topics/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-mers#tab=tab١_.

[٦] منظمة الصحة العالمية، نظرة عامة: مرض فيروس كورونا ٢٠١٩، متاح على الرابط التالي: https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab١_.

[٧] يمكن أن يكون هناك أكثر من طريقة لانتقال بعض الأمراض المعدية.

[٨] مصطلح الأمم المتحدة "المراضة"، متاح على الرابط التالي: https://unterm.un.org/unterm/display/record/unhq/na?OriginalId=٥٧٥٧٦.

[٩] مصطلح الأمم المتحدة "الوفيات"، متاح على الرابط التالي: https://unterm.un.org/unterm/display/record/wmo/na?OriginalId=٤a٥٧-٨b٢a-٠٥٤٧b٠d٧-ba٥d-dc١e٦٠٠afed٣.

[١٠] التحالف العالمي للقوى العاملة في الخدمة الاجتماعية، الاتحاد الدولي للعمال الاجتماعيين، الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني، اليونيسف، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (٢٠٢٠ سلامة القوى العاملة في الخدمة الاجتماعية ورفاههم أثناء الاستجابة لحالات مرض فيروس كورونا ٢٠١٩: راجع الإجراءات الموصى بها على الرابط التالي: https://resourcecentre.savethechildren.net/document/social-service-workforce-safety-and-wellbeing-during-covid-١٩--response-recommended-actions/.

[١١] الموظفون والمتطوعون هو مصطلح يُفهم على أنه يشمل مجموعة كاملة من الأدوار التي يؤديها ممارسو حماية الطفل والعاملون في مجال الخدمة الاجتماعية، بما في ذلك الوظائف بدوام كامل وبدوام جزئي والاستشارات والعمل التطوعي.

[١٢] التحالف العالمي للقوى العاملة في الخدمة الاجتماعية، الاتحاد الدولي للعمال الاجتماعيين، الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني، اليونيسف، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (٢٠٢٠) سلامة القوى العاملة في الخدمة الاجتماعية ورفاههم أثناء الاستجابة لحالات مرض فيروس كورونا ٢٠١٩: راجع الإجراءات الموصى بها على الرابط التالي: https://resourcecentre.savethechildren.net/document/social-service-workforce-safety-and-wellbeing-during-covid-١٩-response-recommended-actions/.

[١٣] انظر الدليل المصغر: مناصرة مركزية الطفل وحمايته أثناء حالات تفشي الأمراض المعدية (قسم الأسس القانونية).

[١٤] قام التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (٢٠٢٠) بتكييف العديد من هذه النصائح، مذكرة فنية: تكييف إدارة حالات حماية الطفل مع جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩، الإصدار ٣، متاح على الرابط التالي: https://www.alliancecpha.org/en/child-protection-online-library/technical-note-adaptation-child-protection-case-management-covid-١٩.

[١٥] يجب ممارسة أنشطة التأهب، ومن ضمنها ضرورة بذل الجهود لاستكشاف مشكلات إمكانية الوصول الخاصة بالسياق والمتعلقة بخدمات الهاتف والإنترنت وفهم ما هي وسيلة الاتصال التي يرى الأطفال أنها مناسبة لهم.

[١٦] لفهم الدروس المستفادة من إدارة الحالات عن بُعد أثناء جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩، راجع: فريق عمل إدارة حالات حماية الطفل، لبنان (٢٠٢١)، مسح إدارة الحالات عن بُعد: تقرير النتائج، متاح على الرابط التالي: https://www.dropbox.com/sh/AABhJM٧S٣gjHZ٣LF/AgqaRemote-٠d٦sy٣٧٠١٠rsyeh/Evaluations?dl=٠&preview=Remote+Case+Management+Survey-Findings+report+(٢٠٢٤).pdf&subfolder_nav_tracking=١.

[١٧] التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني، خط نجدة الطفل الدولي، منطقة مسؤولية حماية الطفل، اليونيسف (٢٠٢٠)، مذكرة فنية: خطوط مساعدة الأطفال وحماية الأطفال أثناء جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩، متاحة على الرابط التالي:

https://www.alliancecpha.org/en/child-protection-online-library/technical-note-child-helplines-and-protection-children-during-covid.

[١٨] راجع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (٢٠٢٠)، إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول المهارات النفسية الاجتماعية الأساسية: دليل للمستجيبين لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ متاح على الرابط التالي: https://interagencystandingcommittee.org/iasc-reference-group-mental-health-and-psychosocial-support-emergency-settings/iasc-guidance-basic-psychosocial-skills-guide-covid-١٩-responders.

[١٩] راجع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠٢٠)، الإسعافات الأولية النفسية للأطفال في الاستجابة لتفشي فيروس كورونا ٢٠١٩ متاح على الرابط التالي: https://pscentre.org/?resource=online-pfa-training-for-covid-١٩-additional-module-pfa-for-children&selected=single-resource.

[٢٠] جَهْنا مِتزْلِر وإيميلين غابريل وفريدا ميوبي وكِفِن سَافِج (٢٠٢١)، من موضع إلى مكان: نظرات ميدانيّة في تكيُّف الأمكنة الصالحة للأطفال في زمن داء الحُمَة التاجية (كوفيد-١٩). نشرة الهجرة القسرية، ٦٦: ٤٠–٤٣، متاحة على الرابط التالي: https://www.fmreview.org/issue٦٦/metzler-gabriel-mwebe-savage.

[٢١] اليونيسف (٢٠٢١)، حماية الأطفال أثناء مرض فيروس كورونا ٢٠١٩: الدروس الأساسية والتوجيهات المستقبلية - موجز توليفي لحماية الطفل، متاح على الرابط التالي: https://www.unicef.org/media/١١٠٩٩١/file/Child%٢٠Protection%٢٠Brief:%٢٠Synthesizing%٢٠Key%٢٠Learnings%٢٠and%٢٠future%٢٠directions.pdf.